الأم، أنتِ تحملين مصير ابنك

مبارك اسم ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح. نرحّب بكم مرة أخرى ونحن نتأمل في كلمات الحياة الصادرة من ربنا يسوع المسيح. إن كلمة الله سراجٌ لرجلي ونورٌ لسبيلي (مزمور 119:105 – ترجمة فان دايك).

هناك حقيقة شائعة نلاحظها في كثير من العائلات: غالبًا ما يرتبط الأبناء الذكور بعلاقة عاطفية أعمق مع أمهاتهم، بينما تميل البنات إلى الارتباط أكثر بآبائهن. ورغم أن هذا لا ينطبق على كل الحالات، إلا أنه نمط معروف عبر الثقافات والأجيال.

واللافت أن الكتاب المقدس يكشف هذه الحقيقة أيضًا من خلال تكرار الإشارة إلى تأثير الوالدين، وبالأخص تأثير الأمهات على أبنائهن، لا سيما أولئك الذين صاروا لاحقًا قادة وملوكًا.

دعونا نتأمل بعض الأمثلة الكتابية.

> كان صدقيا ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك، وملك إحدى عشرة »
> سنة في أورشليم . واسم أمه حموتل بنت إرميا من لبنة .«
> *إرميا)) 52:1*

---

1. الملك صدقيا

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

الأم، أنتِ تحملين مصير ابنك

ثم يقول الكتاب:

> «وعمل الشر في عيني الرب حسب كل ما عمل يهويقيم».
> *(إرميا 52:2)*

يذكر الكتاب اسم أمه صراحة، ثم ينتقل مباشرة إلى الحديث عن شره وسقوطه. هذا الأسلوب ليس عشوائيًا، بل مقصود.

---

2. الملك رحبعام (ابن سليمان)

> «وكان رحبعام ابن إحدى وأربعين سنة حين ملك ... واسم أمه نعمة العمونية».
> *(1 ملوك 14:21)*

> «وعمل يهوذا الشر في عيني الرب وأغاروه بخطاياهم...»
> *(1 ملوك 14:22)*

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

الأم، أنتِ تحملين مصير ابنك

مع أن رحبعام هو ابن سليمان وحفيد داود، إلا أن ملكه تميّز بالانحدار الروحي. ويبرز الكتاب خلفية أمه الوثنية، مظهرًا كيف يمكن لتأثير الأم أن يوجّه المسار الروحي للابن.

---

3. الملك أبيّا (أبيجام)

> «ملك ثلاث سنين في أورشليم . واسم أمه معكة بنت أبيشالوم .»»
> *(1 ملوك 15:2)*

> «وسار في جميع خطايا أبيه التي عملها قبله، ولم يكن قلبه كاملًا مع الرب إلهه ...»
> *(1 ملوك 15:3)*

---

4. الملك أخزيا

> «وكان أخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك ... واسم أمه عثليا بنت عمري ملك إسرائيل .»

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

الأم، أنتِ تحملين مصير ابنك

> *(2 ملوك 8:26)*

> وعمل الشر في عيني الرب كبيت أخآب …»»
> *(2 ملوك 8:27)*

وعثليا نفسها صارت لاحقًا من أشرّ النساء في تاريخ الكتاب المقدس (2 ملوك 11)، وكان لتأثيرها دور مدمّر في حياة ابنها.

أمثلة أخرى

يمكنك أيضًا أن تقرأ عن:

- الملك يوثام (2 ملوك 15:33)

- الملك منسّى (2 ملوك 21:1–2)

في كل هذه الحالات، يحرص الكتاب المقدس على ذكر اسم الأم، رابطًا الاتجاه

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

الأم، أنتِ تحملين مصير ابنك

الأخلاقي والروحي بتأثيرها.

ليس الأمر مقتصرًا على الملوك

هذا المبدأ يتجاوز دائرة الملوك. ففي لاويين 24:10–14 نقرأ عن شاب، ابن امرأة إسرائيلية، جدّف على اسم الرب ورُجم. مرة أخرى يتم التركيز على هوية الأم، مما يكشف كيف يشكّل التأثير المبكر السلوك اللاحق.

أمهات الملوك الأبرار

ليست كل القصص سلبية. فهناك ملوك أتقياء كانوا كذلك بسبب أمهاتهم.

الملك يهوشافاط

> «واسم أمه عزيوبة بنت شلحي.»
> *(1 ملوك 22:42)*

> «وسار في جميع طريق آسا أبيه ولم يحد عنها، عاملًا المستقيم في عيني الرب.»

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5

الأم، أنتِ تحملين مصير ابنك

> *43 العدد))*

الملك يوآش

> «». واسم أمه صبية من بئر سبع
> *2-12:1 ملوك 2))*

> « وعمل يوآش المستقيم في عيني الرب كل أيامه التي فيها علّمه
> يهوياداع الكاهن.»

الملك عزيا (عزريا)

> «». واسم أمه يكليا من أورشليم
> *3-15:2 ملوك 2))*

> « وعمل المستقيم في عيني الرب...»

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 6

لماذا تُذكر الأمهات أكثر من الآباء؟

هذا يقودنا إلى سؤال لاهوتي مهم:
لماذا يربط الكتاب المقدس مصير الابن بأمه أكثر من أبيه؟

الجواب يكمن في الرابطة الروحية والعاطفية الفريدة بين الأم وابنها. لقد أوكل الله إلى الأمهات دورًا تكوينيًا عظيمًا. فإن أسيء استخدام هذه الرابطة أو أُهملت، تضرّر مصير الابن. أما إذا أُديرت بأمانة، فإنها تُقيم برًّا يمتد لأجيال.

كلمة إلى الأمهات

إن رفضتِ الله وعشتِ بحسب قيم العالم، فغالبًا ما يسير ابنك في الطريق نفسه. وإن اتقيتِ الرب، وطلبتِ حضوره، وأحببتِ كلمته، ورفضتِ الشر، فاحتمال كبير أن يفعل ابنك الشيء ذاته.

ما تمثلينه هو ما تكررينه.

مسؤوليات كتابية عملية للأم

- اصطحبي أبناءك إلى الكنيسة بانتظام، حتى إن لم يفعل الأب ذلك، فلتأثير الأم

الأم، أنتِ تحملين مصير ابنك

أثرٌ باقٍ.

- علّميهم كلمة الله:

> «ولتكن هذه الكلمات ... على قلبك، وقصّها على أولادك.»
> *(تثنية 6:6-7)*

- علّميهم الصلاة:

> «ربِّ الولد في طريقه فمتى شاخ لا يحيد عنه.»
> *(أمثال 22:6)*

- امدحي التقوى أكثر من النجاح الدنيوي، فصوت الأم يحمل وزنًا روحيًا عظيمًا.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 8

الأم، أنتِ تحملين مصير ابنك

كلمة إلى الأبناء

إن علّمتك أمك طرق الله، فاسمع لها.

> «اسمع يا ابني تأديب أبيك، ولا ترفض شريعة أمك».
> *(أمثال 1:8)*

رفض التعليم التقي من الأم غالبًا ما يقود إلى عدم استقرار روحي طويل الأمد.

هناك مثل عالمي يقول:
«من يرفض أن تعلّمه أمه، يعلّمه العالم.»
ورغم أصله الدنيوي، إلا أنه يحمل حقيقة عميقة.

الختام

> «ربِّ الولد في طريقه فمتى شاخ لا يحيد عنه».
> *(أمثال 22:6)*

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 9

أيتها الأم، شكّلي ابنك في البر.
أيها الابن، أكرم المشورة التقيّة واصغِ لها.

ماراناثا!
الرب آتٍ.

Share on:
WhatsApp

Print this post